

حاضر القلب كما يقضيه حتى جاز في بعض الآثار ان كان محروسا
من المحدث في نومه يكون قلبه يقظا كما ذكرناه ولذلك غيره اذ جاز
ضعف لذلك جسمه وخارت قوته فطفت بالكليته حلتة ويوصى الله
تعالى عليه وسلم قد اخبر انه لا يعزبه ذلك وانما يجلا فتم يقظا لعلكم
انتي ابيت يطعنني بنى وليقيني وكذلك قول انه في هذه الاحوال كلها
من غضب وهرج وحر وغضب لم يجز على باطنه ما يجز به ولا فاض
منه على سانه وجوارحه ما لا يبيت به كما يترى عيونه من البشر فاناخذ
بعدي في بيان **فصل** فان قلت قد جازت الاخبار الصحيحة
ان صلى الله تعالى عليه وسلم حر كما حدثنا الشيخ ابو محمد العتابي بقا في عليه
حدثنا حاتم بن محمد حدثنا ابو الحسن علي بن خلف حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا الجي ري حدثنا عبد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم حتى انه ليحيل لي ان فعلت شيئا وما فعله وفي رواية اخرى حتى
كان يحيل لي ان كان ياتي النساء ولا ياتهن الحديث واذ كان
يذامن التباس الامر على السحر فكيف حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في ذلك وكيف جاز عليه وهو معصوم **فاعلم** وثقنا انه وانما كان
ان هذا الحديث صحيح متفق عليه وقد طعن في المعجزة وتذرعوا به
لخفف عقولنا وتلبسها على امثالها الى التشكيك من الشرع وقد تراه
الشرع والنبي كما يدخل من امره لبث وانما السحر من الامراض
من العلل يجوز عليه كل انواع الامراض كما لا ينكر ولا يقع في نبوته
وانما ما رواه ان كان يحيل لي ان فعلت شيئا وما يفعل فليبلغ هذا ما يدل

عليه

عليه واغلبه في شئ من بتليظه او شريعة او يقدر في صدق لقام الليل
والاجماع على عصمة من هذا وانما هذا ما يجز وطوره عليه من ربه في
لم يبعث بسبها ولا يقتل من اجلها وهو فيما عرفت لا كات كالبشر
فيعزبه ان يحيل ليس امور باعلا حقيقة لا ثم يحيل يذري كان وايضا
فقد نرى هذا الفضل الحديث الاخر من قوله حتى يحيل لي ان ياتي اهل ولا
ياقمت وقد قال سفياك وهذا اشد ما يكون من السحر ولم يأت ما خبر
منها ان نقل عنه في ذلك قول خلاف ما كان ان خبره ان فعله ولم يعقل
وانما كان منتهى خراطه وتجليات وقد استدل ان الراوي بالحديث ان كان
يحيل شيئا ان فعله وما فعله ان يحيل لا يعتقد صحته فتكون اطلاقا
كلها على السداد واقواله الحق وهذا ما وقف عليه لا من انما
من هذا الحديث مع او ضحاها من معنى كلامهم وزدناه بيان من تحكيما
فكل وجه منها مقنع لكنه قد ظهر في الحديث انما هو على ما بعد من مطا
ذوي الاضاليل يستفاد من الحديث وهو ان عبد الرزاق قد روى
هذا الحديث عن ابن المسيب ورواه بن الزبير **وقال** في معناه سحره
بنى زريق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجلوه في شريحي كما در رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينكر بغيره ثم ولا الله على ما ضحوا فاستخبر من الهم
وروى نحوه الواقدى عن عبد الرحمن بن الحكم وعمر بن كعب وذكر من
عطاء الخراساني عن يحيى بن يعرب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من شقته
سنة فبينما هو نام اتاه ملكا ان فقد احداهما عن راسه والآخر خلفه عليه
الحديث **قال** عبد الرزاق بس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حاشيته
خاصة سنة انكر بغيره وروى محمد بن سعد عن ابن عباس عن رسول الله